و ٤٥ (مصدقا بكلمة من الله) (الله ليس شركن بكلمة منه) ؛ وفي ١ يو ٤: ٢ «روح كل روح يعترف بيسوع المسيح قد جاء في الجسد هو من الله» (١ يو ٤: ٢) اطلق على المسيح لفظ «كلمة» للاشارة الى بشارة الانبياء به، فهو قد عرف بكلمة الله (١) في نبوءات الانبياء قبل التجسد الالهي، و«الكلمة» اطلق على الكلام كثيرا اذا قلنا سمعت كلمة واصل من شرح الدكتور وليم اودس الذي كان على بشارة يوحنا، فالكلمة حين تقال «الكلمة» لا يراد بها صيغة كالكلمة أذوقة كالكلمة، وكتاب الكلمة

لغة (اعتماد اليهود تسمية المسيح المنتظر «بالكلمة») ولا سيما المستنيرون بهذه الأمم الذين عرفوا الفلسفة اليونانية، فتوفق الدكتور جورج بوست في قاموس الكتاب المقدس ان يحدد بالكلمة السيد يسوع المسيح، ولم ترد هذه اللفظة بهذا المعنى الا في مؤلفات يوحنا (يو ١: ١ — ١٤ و ١ يو ١: ١ و رؤ ١٩: ١٣) انتهى الدكتور وليم اودس الذي كان على ذلك

وكذلك ورد اطلاق «الكلمة» بمعنى ذات المسيح في عب ٤: ١٢ و ١٣) كما في شرح وليم اودس على انجيل يوحنا، ثم قال وليم اودس وانه قد استعمل الفيلسوف فيلو لفظة

(١) اذا كان ليسوع بهذا اللفظ «الكلمة» سر

الكلمة غير أنه لم يقصد بها غيرها قصد يوحنا » انتهى

أتذكر (والحزن يملأ بذكره) أننى مرة أسمعت [illegible] الكثير من هذا التفسير — فاستحسنه جدا وسر سرورا عظيما، مع أنه لم يوافق، وقال لى: أكنت أيها الأستاذ تفسر الكلمة ليوحنا بالمسيح، فماذا تقول فى تفسير [illegible] سائر الآية من قول يوحنا البشير فى المسيح كان الكلمة، والكلمة كان عند الله، وكان الكلمة الله » (يوحنا ١: ١) فإن فاتحة هذه الآية أثبتت للمسيح الأزلية، وأنه كان عند الآب، وأنه هو الله، فأرجو أن تتفضل [illegible] برأيك فى تفسير ذلك — فقلت له: أما كلمة البدء، فلا يجب تفسيرها دائما بالأزل، بل قد ترد فى الأسفار المقدسة بغير هذا المعنى، كما قال البشير لوقا فى إنجيله [illegible] (إذ كان كثيرون قد أخذوا بتأليف قصة عن الأمور المتيقنة عندنا، كما سلمها إلينا الذين كانوا منذ البدء » (لوقا ١: ١ و ٢) أى من أول خدمة المسيح (وليم اوى)، وقال أيضا الأزل ليسوع من

البدء علم من هم الذين لا يؤمنون ومن هو الذى يسلمه » (٦: ٦٤) وعن بتول هنا (من البدء) ابتداءه خدمته وإعلان الكرازة إليه (وليم اوى) وأما قوله « والكلمة كان عند الله »، فالعندية فيه عندية تشريف لا عندية حقيقية، فهى كالعندية فى قوله تعالى فى وصف الشهداء الأحياء عند ربهم يرزقون » (٢: ١٦٩)، وفى وصف المتقين « عند مليك مقتدر » (٥٤: ٥٥) وأما قوله « وكان الكلمة الله »، فغاية ما فيه الطلاق لفظ « الله » على المسيح، وليس هذا بأمر غريب، فقد أطلق لفظ « الله » على الملك، (تث ١٠: ١٧ و ٢٠: ٢٨ و فر ٢: ٤ و ٦ ومز ٤٥: ٦)، وعلى القاضى الشرعى (خر ٢١: ٥ و ٢٢: ٨ و ٩)، وعلى الكريم والحسن من الناس (تك ٢٣: ٦ و ٤٢)، فإطلاق لفظ « الله » على المسيح، لا يقتضى اتحاده به ومساواته له فى الجوهر والأزلية لو كان كذلك، لكان كل من الملك والقاضى الشرعى والكريم والحسن من الناس، متحدا مع الله ومساويا له فى الجوهر، وهو باطل

٤٧ (فانما يقول لكم) فيما يخص ذلك الأمر الى تكليفه النداء المقدس

١٢٨ (ليس لك من الأمر شيء)،

كاد كتب الحي الأديب (لايس) الانكليزي الذي كان رئيس مدرسة فيكتوريا في اسكندرية ما نصه:

رأينا في القرآن الشريف قول خطابا للنبي محمد (ليس لك من الأمر شيء)، ولكن ورد عننا في السر المقدس أن المسيح قال (كل ما هو للآب هو لي) (يو ١٦: ١٥)، وقال خطابا لله (كل ما هو لي فهو لك، وما هو لك فهو لي) (يو ١٧: ١٠)، فلنا في ذلك ما يثبت الاتحاد، وبيد من لاهوت المسيح، والا لاستحال ان يكون له كل ما للآب، من عموم المخلوقات عقلا، وغيرهم. (لايس)

فكتبت له:

أصل القول الأول هكذا (ان لي امورا كثيرة ايضا لأقول لكم، ولكن لا تستطيعون الآن أن تحتملوا الآن، وأما متى جاء ذاك روح الحق، فهو يرشدكم الى جميع الحق، لأنه لا يتكلم من نفسه، بل كل ما يسمع يتكلم به، ويخبركم بأمور آتية، ذاك يمجدني، لأنه يأخذ مما لي ويخبركم، كل ما للآب هو لي، لهذا قلت انه يأخذ مما لي ويخبركم

(يو ١٦: ١٢ — ١٥)، فالمسيح يقول: ان عندي تعاليم كثيرة، وارشادات وفيرة، وانذارات وبشارات غزيرة، وإنباءات عن حوادث المستقبل كثيرة، ولكنه ليس من الحكمة ان ينثرها على باطل البيانه، أمام عيون قوم، ولكنه راكن القوم اذ ذاك بسطاء، وغير مستعدين لتقبل كبار المسائل، انما الصغار منها فقط، ثم علّم ان العالم آخذ في الترقي والصعود، بحسب طبيعة الكون، وانه قوم سوف تنهض أفكارهم النيرة التي تؤهلهم لفهم كل ما يسمعونه، وتقدم لتقبل جميع ما يلقون، فأخبرهم بأنه بعد حين، يجيء روح الحق عليه الصلاة والسلام، ويخبرهم بكل جميع الحق، والاشارة الى أن يخلفه فيما يتكلم به مُلهَماً ومخبراً، اذ ليس كلامه من نفسه، «إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى»، ليسمعه فيتلوه ويحكيه للقوم، مخبراً بعظائم الأمور، ومستقبلات المقدور، كما نبأ السيد المسيح عن كل ما ألحق به أعداؤه، لأنه لا يكون مستأسراً للتقاليد الشائعة بين يهود يثرب، ولا راضخاً

١٢٤ (الذين ينفقون في الرياء والخداع) هذه المنفق عليهم، إشارة
الى التقسيم تمثل رجل عند عبد الله بن مبرد بهذين البيتين:
ان الصنيعة لا تكون صنيعة حتى يصاب بها طريق المصنع
فاذا صنعت صنيعة فاعمدبها لذوي القرابة أو دع
فقال عبد الله ان هذين البيتين يجذلان الناس، ولكن
أسرع المعروف عطبا، فإن أصحاب الكلام، كانوا له أهلا،
وان أصحاب الطعام، كنت له أهلا

١٥ (إله الله ابي وربكم فاعبدوه): هذا كلام المسيح (١) في التوراة (اذا
قام فيكم نبي أو حالم حلما، وأعطاكم آية أو أعجوبة،
ولو حدثت الآية أو الأعجوبة التي كلمكم عنها قائلا: لنذهب
وراء آلهة (لم تعرفوها) ونعبدها، فلا تسمع لكلام ذلك النبي
أو الحالم ذلك الحلم، لأن الرب آلهكم يمتحنكم، لكي يعلم
هل تحبون الرب آلهكم، من كل قلوبكم ومن كل انفسكم؟
وراء الرب آلهكم تسيرون، واياه تتقون، [illegible]
وصاياه تحفظون، وصوته تسمعون، واياه

تعبدون، وبه تلتصقون، وذلك النبي أو الحالم ذلك الحلم، يقتل،
لأنه تكلم بالزيغ من وراء الرب آلهكم (تث ١٣: ١-٥)

(١) ايضا في الانجيل حيث قال (ايلي ايلي، لما شبقتني؟ أي آلهي
آلهي لماذا تركتني؟) (مت ٢٧: ٤٦) [illegible]
وبهذه المناسبة نتذكر أنه ورد صر

[illegible]

ونتذكر أن بعض أهل المناظرة/ [illegible] قال للمقيس هذي
المقيم في بيروت: هل كان اليهود [illegible] المنى طبون
بكلام التثنية [illegible] يعرفون المسيح المنتظر آلها أو لا؟
لا جائز أن تجيب وتقول: كانوا يعرفونه كذلك، لأنه جوابه
بخلاف الواقع، وبضد ما تعتقدون، لأن جميع النصارى يعترفون
بأن المسيح المنتظر لم يكن معروفا آلها [illegible] بين اليهود،
وان الصورة لم يكن سوى رموز روحية دقيقة، خفيت عن
افهام الجميع منهم، وهذه حقيقة مسلمة عند جميعكم، ولذلك

أظن انك سوف لا تحرجني بإقامة البرهان على ذلك ، فما بقي عندك الا ان تجيب قائلا : ان اليهود ، لم يكونوا يعرفون أن المسيح المنتظر آله ~~هذا أقوى~~

فعند ذلك صاح : نعم اليهود لا يعتقدون الوهية المسيح المنتظر وكذلك كانوا ينفرون من يسوع ويتكرهون عليه ألفاظا تصدر منه تفيد دعواه الألوهية

فقال له سعيد السوري : اذا كان الحال كذلك وكنتم أنتم تعتقدون أن اليهود قتلوه ، فهل لا تقول ان هذا القتل كان واجبا عليهم أن يفعلوه ، لأن المسيح عن كلامكم دعا للعبادة غير نفسه ، ودعا نفسه آلها ، وكل من دعا لذلك وجب قتله بحكم سفر التثنية ، فعلى كلامكم ما فعل اليهود الا واجبا شرعيا لتعصبه عليه التوراة ، وكان واجبا على يهوذا الاسخريوطي أن يتوسط في قتله (والعياذ بالله)

٢٦ (فلما وضعتها قالت : رب اني وضعتها انثى) والله اعلم بما وضعت الخ

تابع ص ٢٥٧ ~~[illegible]~~ وسئل أغرب الأنباء الواردة من ستوكهلم

انه دجاجة عمرها سنتان تقيس فرنسا طولا وتكيلها تحولت فجأة الى ديك والمعروف عند صنع الدجاجة انها كانت الى العام الماضي تبيض وتنقنق كسائر الدجاج ، غير أنه منذ مدة قصيرة ، أخذ ينظر عرفها شيئا فشيئا ثم انقطعت عنه البيض والآن يستيقظ صاحب المزرعة يوميا على صياح هذا الديك الذي كان بالأمس دجاجة

(جريدة أم القرى)

١٤٠ (وتلك الأيام نداولها بين الناس) :

ذهب آل برمك وذهبت دولتهم ، واستحال حال من عاش منهم الى أشد وكان الذل والفقر ، قال ابنه شاكر الهاشمي صاحب صلاة الكوفة : دخلت على والدتي ذات يوم فوجدت عندها امرأة بزة ما شاب رثة ، فقالت لي والدتي : أتعرفين هذه ؟ — قلت لا — قالت هذه أم جعفر البرمكي ، فأقبلت عليها بوجهي واكرمتها وتحدثنا زمانا ، ثم قلت يا أمه ، ما أعجب ما

رأيت؟ — فقالت: لقد أتى على يا ابني، عيد مثل هذا، وعلى رأسي
اربعمائة وصيفة، وان لأعد ابني عافاه، ولقد أتى على يا ابني
هذا العيد، وما مضى الا جلدا ثمانين، أخترع أحدهما
والتحف الآخر — فان فدفعت اليها خمسمائة درهم، فكانت عوت
فرحا بها، ولم تزل تختلف اليها، حتى فرق الموت بينهما؟!

١٥٩ (واستشارهم في الأمر): منه ذلك أنه لما بلغ البراص) أمر
الأحزاب التي تحزبت عليه لمهاجمة المدينة ومنه
بها منه المسلمين، والقضاء عليهم، — لما بلغه خبر تلك
الجموع الكثيفة، جمع إليه أصحابه، واستشارهم في وجوه
الدفاع وفي ايها أفضل، أالخروج اليهم أم انتظارهم في المدينة
فأشار عليه سلمان الفارسي أن يحفر خندقا حول المدينة
وهو أمر لم يعهده العرب لذلك العهد، فاستحسن رسول الله
(ص) هذا الرأي، وأمر أصحابه بحفر الخندق من الجهة الشمالية
من المدينة، ما بين الحرة الشرقية الى الحرة الغربية، وهي
التي يسهل على جيش المشركين غشيانه المدينة منها، أما
باقي جهاتها، فكانت محاطة بالنخيل والبيوت، ويصعب
على المحاربين الكر والفر فيها.